التوجيه النحوي للقراءة القرآنية للحرف في مجمع البيان في تفسير القران للطبرسي (ت ٥٤٨هـ)

د. مظر محمود يحيى

كلية العلوم الإسلامية / جامعة ديالى

Research Title (Grammer orientation for Ouranic Reading of letter In the Compound statement In the interpretation of the Koran to Tabarsi 548 AH)

Researcher name: Moder mahmood yahya

ملخص البحث

لاشك إن الإختلاف في القراءات القرانية هو اختلاف تنوع، وتغاير لا أختلاف تضاد وتناقض لان التناقض والتضاد ينزه عنهما كتاب الله سبحانه وتعالى .

١-ان الطبرسي اتخذ معياراً للتفريق بين القراءات الشاذة والقراءات السبع ، أن تكون القراءات السبعية ان تثبت بالاجماع .

٢-إنّ الطبرسي في توجيهه للقراءات القرآنية يرجح قراءة ويضعف ويقوي قراءة ويصف القراءات بالمتواترة والشاذة.

٣- إنّ الطبرسي من خلال توجيهاته فهو لاينتمي الى مدرسة نحوية معينة فهو بصري مرة و كوفي مرة و هو يذكر المدرسة البغدادية ، ويرى الباحث ميول الطبرسي هي بصرية اكثر ٠

٤- إن الطبرسي يحاول بيان اوجه الاعراب وتأثيرها على الدلالة وهو يختار القراءة أحياناً لما يؤديه الوجه الاعرابي من قوة في المعنى عن الوجوه الأخرى .

٥- اخترت هذا البحث والعنوان لان الطبرسي له شخصية متفردة ودور بارز في اغناء النحو العربي وكان في توجهاته لم يكن يعرض الاراء معزوة لاصحابها فقط، بل كان يناقش الأراء رادا ومضعفاً ومستبعداً وموازناً ومؤيداً ومفنداً ، واعتمد في شواهده على القرأن الكريم وقراءاته والحديث الشريف وكلام العرب شعرا ونثراً .

Research Summary

There is no doubt that the difference in the Koranic readings is the difference of diversity, and the heterogeneity does not differ in contradiction and contradiction because the contradiction and contrast evades the book of God Almighty.

1. that Tabarsi has taken a criterion to differentiate between the readings and the seven readings, that seven readings should be proved unanimously.
2. The Tabarsi in his guidance of the Quranic readings is likely to read and weaken and strengthen reading and describes the readings frequent and abnormal.
3. Al-Tabarsi through his guidance is not belonging to a specific grammar school is visual once and once and reminds the Baghdadi school, and see the tendencies of Tabarsi is more visual 0
4. Al-Tabarsi tries to explain the expressions and their impact on the significance, and he chooses to read sometimes because of the face of the Arab force in the meaning of other faces.chose this research and title because Al-Tabarsi has a unique personality and a prominent role in enriching the Arabic grammar and in his orientations he was not only presenting opinions to his friends. Rather, he was discussing the views of Rada and the weak and the excluded and balanced and supportive and supported, and adopted in his evidence on the Quran and its readings, Poetry and prose.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا وسندنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم اما بعد...

فقد اخترت هذا البحث والعنوان لان الطبرسي له شخصية متفردة ودور بارز في اغناء النحو العربي وكان في توجهاته لم يكن يعرض الاراء معزوة لاصحابها فقط، بل كان يناقش الأراء رادا ومضعفاً ومستبعداً وموازناً ومؤيداً ومفنداً ، واعتمد في شواهده على القرأن الكريم وقراءاته والحديث الشريف وكلام العرب شعرا ونثراً ، ودرس الطبرسي هذه الاختلافات ووجه بها وكما مبين في هذا البحث فتح همزة (إنَّ)،وبين همزة القطع وهمزة الوصل ولمّا بين التشديد والتخفيف و(ما) بين الموصولة والنفي ، و(حتى) بين نصب الفعل ورفعة، و(أنّ) بين المصدرية ،والشرطية[١]، وتناولت في هذا البحث انموذجاً من الحروف ، فلا يمكن استيعاب كل ما وجهة الطبرسي في تفسيره في بحث وإنما في أكثر من بحث. في هذا التفسير الذي يحوي الكثير، وانفردت بدراسة التوجيه النحوي للقراءات القرآنية للطبرسي لهذه الحروف مرورا على أهم النحاة القدامى،وعلى أهم المصادر والمراجع القديمة والحديثة متوسماً البحث الجيد وفائدة أهل العلم .لقد حاول الباحث ان يكشف عن قدرة الطبرسي في توجيهه القراءات القرآنية توجيهاً نحوياً وخص هذا البحث لتوجيه الحرف، وبعد فلا ادعي إني ابتدعت جديدا ولا جئت بالكمال فان اصبت فبفضل الله تعالى ومن الله التوفيق .

التمهيد

حد الحرف

الحرف عند سيبويه ما جاء لمعنى و ليس باسم و لا فعل نحو : ثُمَّ وسوفَ و واو القاسم ولام الإضافة ونحوها[٢] أو هو ((ما لا يجوز أن يخبر عنها ، ولا يجوز أن تكون خبراً ، نحو : مِنْ وإلى))[٣]، أو ((ما دلّ على معنى في غيره)) [٤] ، أي : أنَّ الحروف روابط في التركيب يتوقف معناها على متعلقاتها، و قال ابن يعيش: ((وقولُنا: "دلّت على معنى في غيرها" فصل ميزه من الاسم والفعل، إذ معنى الاسم والفعل في أنفسهما، ومعنى الحرف في غيره، ألا تراك إذا قلت: "الغلام" فُهم منه المعرفة، ولو قلت: "أل" مفردةً، لم يُفْهَم منه معنًى؟ فإذا قُرن بما بعده من الاسم، أفاد التعريف في الاسم، فهذا معنَى دلالته في غيره. وقولهم: "ما دل على معنى في غيره" أمثلُ من قولِ من يقول: "ما جاء لمعنى في غيره"؛ لأن في قولهم: "ما جاء لمعنى في غيره"؛ إشارةً إلى العلّة، والمراد من الحدّ الدلالة على الذات، لا على العلّة التي وُضع لأجلها، إذ علّةُ الشيء غيرُه. وقولنا: "كلمة" أسدُّ من قوله: "ما دل"؛ لأن الكلمة أقرب من الحرف، فهي أدلُّ على الحقيقة))[٥] والحرف من حيث العمل قسمان[٦]:-

احدهما : عامل : وهو قسمان ، الأول : ما يعمل عملاً واحداً كالنصب، أو الجر أو الجزم . والثاني : ما يعمل عملين ، وهو قسم واحد ، ينصب ، ويرفع ، و هو(انَّ) وأخواتها، و(ما) الحجازية وأخواتها.الأخر : غير عامل وهو ما يسمى المهمل[٧] . وقد شمل اختلاف القراء في الحرف كما هو الحال مع كل أقسام الجملة العربية.

١-) فتح همزة (انّ) وكسرها .قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ [٨].

قال الطبرسي ((قرأ ابن كثير، و اهل البصرة، و ابو بكر عن عاصم ، و نصر ، وعن الكسائي ، وخلف ، (إنّها) بكسر الالف . وقرأ الباقون : (أنها) بفتح الالف))[٩]. وجه الطبرسي كسر الهمزة و فتحها فقال ((من كسر الهمزة فانهُ استأنف على القطع بأنهم لا يؤمنون ، ومن فتح الهمزة جاز أنْ يكون (يشعركم) منقولاً من شعرت الشيء ، وشعرت به ... ان تكون بمعنى لعل))[١٠] ومما يبدو انَّ الطبرسي خرّجَ قراءة الكسر على أنها قراءة جيدة ويكون التوجيه بكسر الهمزة على الاستئناف وجَعلَ (ما) في قوله (وما يشعركم) استفهامية وضمير الفاعل في (يشعركم) يعود على (ما) و يقدّر (مفعولاً ثانياً) محذوفاً والتقدير : و ما يشعركم إيمانكم[١١] . واستبعد ابن الانباري أن تكون (ما) ههنا في موضع نفي على تقدير : وما يشعركم الله إيمانكم . ومما يقوي قول هذا قوله تعالى :﴿ ۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ [١٢].ويبدو ان الطبرسي استبعد النفي في هذه القراءة فقال (وفاعل (يشعركم) ضمير (ما) ولا يجوز أن

يكون نفياً))[١٣] فرجحها للاستفهام فقال ((وإذا فسد أنْ يكون (ما) للنفي ثبت أنها للاستفهام ، فيكون اسماً ، فيصير في الفعل ضميره ، ويكون المعنى : وما يدريكم إيمانكم)).[١٤]ويبدو أنَ الفراء قد سبق الطبرسي بهذا التوجيه وجعل قراءة الكسر للاستئناف اذ قال ((وقرأ بعضهم (إنّها) مكسورة الالف اذا جاءت مستأنفة ويجعل قوله (وَمَا يُشعِرِكُمْ) كلاما مكتفياً))[١٥] واستحسن الزجاج قراءة الكسر[١٦] و تبعهُ الزمخشري[١٧] وتبع الطبرسي في هذا التوجيه اخرون[١٨]. واما من قرأ (أَنَّ) بالفتح فقد وجه الطبرسي ان تكون (أنَّ) بمعنى (لعل) قال الطبرسي ((تقول العرب إئتِ السوق انَّك تشتري لنا شيئاً : أي لعلك))[١٩] واستشهد الطبرسي بقول الشاعر:

أعاذل ما يدريك أنَّ منيتي * الى ساعةٍ في اليوم أو في ضحى الغد**

وفسر ان منيتي : بمعنى : لعل منيتي ومما يقوي هذا المعنى ما جاء في التنزيل قوله **تعالى**﴿ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ ﴾[٢٠] واستشهد الطبرسي بقوله تعالى ﴿ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ ۝١٧ ﴾[٢١].ورجّح أبو علي الفارسي ان تكون (أن) على اصلها وضعف أن تكون بمعنى (لعل) وتكون (ما) نافية (ولا) زائدة[٢٢]. وقيل ان للعرب في (لعل) لغة كقولك : ما أدري أنك صاحبها ، يريدون (لعلك) صاحبها[٢٣] وذهب الطبرسي بتأويل ثان لقراءة الفتح اذ قال:((والتأويل الاخر الذي لم يذهب اليه الخليل وسيبويه : أن يكون (لا) في قوله (لا يؤمنون) زائدة ، والتقدير : وما يشعركم أنّها إذا جاءت يؤمنون ، ومثل (لا) هذه في كونها في تأويل زائدة ، وفي آخر غير زائدة))[٢٤] ورجح ابو علي الفارسي زيادة (لا)[٢٥].وتبع الفرّاء الاخفش الى مثل هذا التوجيه[٢٦]اذ قال:((ويظهر أن (ان) هي على حقيقتها تدخل على الجملة ، وتأتي غالباً بعد علمت وظننتُ))[٢٧] ، قال الطبرسي: ((من فتح الهمزة جاز ان يكون (يشعركم) منقولاً من شعرت الشيء ، و شعرت به، مثل دريته، و دريت به ، في انهُ يتعدى مرة بحرف ، ومرة بلا حرف ، فإذا عدَّيته بالحرف جاز أن يكون ((أنَّ)) في قول من لم يجعلها بمعنى (لعل) في موضع جر، لان الكلام لمّا طال صار كالبدل منه))[٢٨]. ومما يبدو انَّ قراءة الفتح هي الأرجح لكونها على قول النحاة والطبرسي[٢٩] لغة في (لعل) عند العرب ولكونها عند الخليل وسيبويه تعني (لعل) وميل الباحث الى قراءة الكسر لأنها قراءة جمهور السبعةعلى قراءة حفص عن عاصم وهي مخاطبة الله سبحانه وتعالى للمؤمنين بكلام يكشف عن توقع امر مرجو حصوله و ما يدريكم ايها المؤمنون لعلها اذا جاءتهم لا يصدقون بها على الرغم من قسمهم او حلفهم اغلظ الايمان واشدها ، وهذا ما رجحُ الطبرسي على انَّ المفتوحة بمعنى (لعل) ويبدو أن القراءتين صحيحتان في اللغة والمعنى والاعراب فهما لا تخالفان قواعد العربية والله اعلم .

٢-) **همزة انَّ بين الفتح والكسر .قال تعالى** ﴿ إِنِّي جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴾[٣٠]قال الطبرسي (قرأ حمزة والكسائي : (إنّهم) بكسر الالف .... وقرأ الباقون بفتح الالف))[٣١]. وجه الطبرسي قراءة الكسر على الاستئناف فقال: ((...من كسر (إنَّ) استأنف فقطعهُ عما قبلهُ...))[٣٢] أي فازوا حيث صبروا فجوزوا بصبرهم أحسنَ الجزاء ويبدو أن الفرّاء له الأسبقية في هذا التوجيه اذ قال: ((...وقوله (أنهم هُمُ الفائزون) كسرها الأعمش على الاستئناف...))[٣٣] وقيل: (أنهُمْ هُمُ الفائزون) مبتدأ وخبر ، وذهب الزجاج الى أنَّ((الكسر اجود على المعنى : إني جزيتهم بما صبروا ثم أخبر فقال إنَّهم هُمُ الفائزون))[٣٤] وبين الطبري اختلاف القرّاء في قوله (أنَّهم) اذ قال: ((وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة (إني) بكسر الالف منها ، بمعنى الابتداء وقالوا ذلك ابتداء من الله مَدْحَهُمْ))[٣٥] فهو يرى أن أولى القراءتين بالصواب من قرأ بكسر الهمزة والتقدير : إني جزيتهم اليوم الجنة بما صبروا في الدنيا على اذاكم بها و تبعهُ الزمخشري و يرى ان منْ قرأ بالكسر فقد استأنف فقطعَهُ عما قبله ومثله (لبيك إنَّ والنعمة لك وانَّ الحمدَ بالكسر والفتح)[٣٦] وتبع العكبري الرازي وذهب الالوسي الى انَّ القراءة بالكسر تحمل على الجملة استئناف معلل للجزاء وقيل مبين لكيفيته وذهب نحاة اخرون الى هذا التوجيه[٣٧] . قال الطبرسي في توجيه قراءة الفتح

(أنّهم) ((من فتح (أنّ) فالمعنى لأنهم هم الفائزون . ويجوز ان يكون أنَّهم في موضع المفعول الثاني ، لأن جزيت يتعدى إلى مفعولين))[٣٨]. خرج الطبرسي قراءة الفتح على وجهين (الاول) قوله (أنهم) في موضع (مفعول ثان) ، (والاخر) جوز (ان) يكون في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر والتقدير : جزيتهم بصبرهم لانهم الفائزون[٣٩] وقيل جواز نصبه بوقوع الجزاء عليه ، والتقدير : إني جزيتهم اليوم الفوز بالجنة[٤٠]. ويرى الالوسي أن توجيه قراءة (انَّ) بالفتح أن اعراب مفعولاً ثانياً للجزاء وهو يتعدى لهُ بنفسه و بالياء كما قال الراغب والمعنى : اي جزيتهم فوزهم بمجامع مراداتهام . واما في موضع جر بلام التعليل مقدرة : لفوزهم بالتوحيد المؤدي الى كل سعادة[٤١] ووجه الفراء قبل الطبرسي اذ قال ((فأني موضع نصب لو جعلتها نصباً من اضمار الخفض(جزيتهم) لانهم هُم الفائزون باعمالهم في السابق))[٤٢]. وتبعه الطبري وذهب عامة قرّاء اهل المدينة والبصرة وبعض اهل الكوفة الى قراءة (أنَّهم) بفتح الهمزة بمعنى جزيتهم هذا :أي النصب فيها على جزيتهم[٤٣] ذهب الزجاج الى انَّ القراءة بالفتح جيدة لانها بالغة المعنى والتقدير : أنّي جزيتهم هم الفائزون[٤٤] وجوّزَ ابو علي الفارسي ان يكون (أنَّهُمْ) في موضع المفعول الثاني، لان جزيت يتعدى الى مفعولين قال تعالى ﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ ﴾[٤٥] وتبعه الطبرسي في هذا التوجيه[٤٦] والمعنى والتقدير : جزيتهم اليوم بصبرهم[٤٧] وتبعه بعض النحاة[٤٨]. وان القراءتين صحيحتان فهما لا تخالفان الأوجه الاعرابية التي أقرها النحاة واختلاف القراءة يؤدي الى اختلاف الدلالة فقراءة الفتح معناها : جزيتهم الجزاء الوافر لانهم هم الفائزون ، وميل الباحث الى هذه القراءة لانها موافقة لخط المصحف .

٣-) بين همزة القطع وهمزة الوصل .قال تعالى ﴿وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾ ﴾[٤٩]قال الطبرسي ((قرأ اهل العراق ، غير عاصم : (اتخذناهم) موصولة الهمزة والباقون : (أتخذناهم) بقطع الهمزة))[٥٠] .وجه الطبرسي قوله تعالى (أتَّخذناهم) بالقطع ، أنَّهُ حَملها على الاستفهام الذي معناه التوبيخ والتقدير ، اذ ليس هو على جهة الاستخبار فالمعنى : أنَّهم يوبخون أنفسهم ويوبخ بعضهم بعضاً على ما كانوا يصنعون من فعل بالمؤمنين و(أمْ) هي للتسوية بقراءة القطع [٥١] وسقطت همزة الوصل في (أتخذناهم) لدخول همزة القطع عليها [٥٢] .قال الطبرسي: ((فاما وجه فتح الهمزة فأنهُ يكون على التقرير وعودلت بأم لانها على لفظ الاستفهام ، كما عودلت الهمزة بأمْ في قوله:﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [٥٣] ،وإن لم يكن إستفهام جعل بمنزلته ، كما جعل بمنزلته في قولهم : ما أبالي أزيداً ضربتُ أمْ عمراً، فإن قلت فما الجملة المعادلة لقوله﴿ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾[٥٤]في قول من كسر الهمزة في قوله من ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا ﴾[٥٥] فالقول فيه إنَّ الجملة المعادلة لأمْ محذوفة ، المعنى : أمفقودون هم أم زاغت عنهم الابصار وكذلك قوله ﴿ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴾ [٥٦]اخبروني عن الهدهد أحاضر هو أمْ كان من الغائبين))[٥٧] ووجه الطبرسي قراءة الوصل وجهان (الأول) أنه خبر بالفعل ولم يدخل استفهامها[٥٨]. (والاخر) أنهُ استفهام ، وطرحت همزة الاستفهام لدلالة (أمْ) عليه ، وهذا كثير في كلام العرب[٥٩] وحمل الطبرسي قراءة القطع على الاستفهام ، ويرى أن الدليل على ذلك هو وجود (أمْ) ؛ لأنها تدل على الاستفهام[٦٠] وجعل الطبرسي قراءة الوصل على الاخبار[٦١] هو الاختيار وقال الطبرسي ((قال ابو علي في الحاق همزة الاستفهام في قوله تعالى (أتخذناهم سخرياً) بعض البعد ، لانَّ المعنى : انهم قد علموا أنهم اتخذوهم سخرياً . وكيف يستفهم عنه ، ويدل على علمهم بذلك ، والاختيار هو : أنهُ قد اخبر عنهم بذلك في قوله (فاتخذتموهم سخرياً حتى أنسوكم ذكري) ، فالجملة التي هي (اتخذناهم سخريا) صفة للنكرة...))[٦٢].ويكون المعنى: إنهم يقولون لما لم يروهم في النار : أتخذناهم هزوا في الدنيا ، فأخطأنا ، أم عدلت عنهم أبصارنا ، فلا نراهم ، و هم معنا في النار[٦٣]. ومما يبدو أنَّ القراءتين صحيحتان من ناحية المعنى واللغة ولا تخالف قواعد اللغة العربية فهما يدلان على الإخبار ؛ لانَّ الاستفهام هنا ، لمن قرأ

بالقطع – جاء لمعنى التقرير والتوبيخ وليس السؤال عن شيء مجهول ، وجوز الطبرسي حذف المعادلة لـ(أمْ) في قوله ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [٦٤])) ان تكون المعادلة لـ (أم) محذوفة تقديره : أفأصحاب النار خير أم من قانت ... ما كان من مثل العبودية فسُخري مضموم وما كان مثل الهزء فسِخري مكسور السين))[٦٥]

٤-) **لما بين التشديد والتخفيف** .قال تعالى ((﴿ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَٱلْءَاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [٦٦] قال الطبرسي:((قرأ عاصم وحمزة : (وإن كلَّ ذلك لمَّا) بتشديد الميم . والباقون (لما) خفيفة الميم))[٦٧] .وجه الطبرسي بتخفيف الميم من (لما) تكون (إنْ) فيها مخففة من الثقيلة واللام في (لمَا) داخلة لتفصل بين النفي والايجاب[٦٨] قال الطبرسي ((ومن قرأ (لما) بالتخفيف ، فان (ان) في قوله (وإنْ كل) هي المخففة من الثقيلة واللام فيها هي التي تدخل لتفصل بين النفي والايجاب [٦٩] وان خففت (ان) تكون صالحة للدخول على الجملتين الاسمية والفعلية معاً واذا دخلت على الاسمية فالاكثر إهمالها ويجوز إعمالها[٧٠] وعلى هذه القراءة دخلت على الجملة الاسمية فهي المخففة من الثقيلة عند البصريين ، وأسمها . كلٌ) لكن لمّا خففت ((نقصت عن شبه الفعل فلم تعمل ، وارتفع ما بعدها بالابتداء على الاصل))[٧١] واجاز بعض العلماء أن تكون (إن) مخففة واسمها مضمر و(كلٌ) رفع بالابتداء وما بعده خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر لـــ(إنْ) وذلك ضعيف لتأخير اللام في الخبر ، واللام لام تأكيد [٧٢] .و(ما) عند الكوفيين على هذه القراءة زائدة ، واللام داخلة على (متاع)، وتقدير الكلام﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ ﴾[٧٣] ومنهم من جعل (ما) بمعنى (الذي) والعائد من الصلة محذوف ، وتقديره : الذي هو متاع الحياة الدنيا فحذف من الصلة المبتدا وأبقى الخبر[٧٤] . اما القراءة بتشديد الميم من (لمَّا) فخرجها الطبرسي على انَّ (إن) نافية بمعنى (ما) ، و(لمَّا) بمعنى (الّا) قال الطبرسي بتوجيه (المَّا) المشددة ((ومن شدد (لمّا) كانت (إن) عنده بمنزلة (ما) النافية فالمعنى : ما كلّ ذلك إلا متاع الحياة الدنيا . ولمَّا في معنى (الا).))[٧٥].ونقل الطبرسي قول سيبويه فقال: ((حكى سيبويه : نشدتك الله لمّا فعلت ، وحمله على (الا) . وهذه الاية تدل على فساد قول من قال (إنّ) قوله ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ [٧٦] أن المعنى لمن هو جميع لدينا حاضرون . وزعموا أن في حرف أبي وما ذلك إلا متاع الحياة الدنيا))[٧٧] وسبق الطبرسي في هذا التوجيه الاخفش [٧٨] وقال الطبري هذه قراءة الكوفيين[٧٩] ووافقه الزمخشري[٨٠] وتبعة الرازي[٨١] واخرون [٨٢]. ويتضح أن القراءتين صحيحتان وتوافقان العربية ولا ترد لانّها سوغها النحاة لخدمة اللغة العربية . وميل الباحث لتشديد لمّا لانها موافقة لخط المصحف الشريف . ومن نصب بها مخففة فقال : إنْ زيداً لمنطلق ، استغنى عن هذه اللام ، لأن النافية لا ينتصب بعدها اسم ، فلا يقع اللبس ، وما فيه زيادة . والمعنى : وانّ كل ذلك لمتاع الحياة الدنيا[٨٣].

٥-) **تشديد (لَمَّا) و تخفيفها**.قال تعالى ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾[٨٤]قال الطبرسي: ((قرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة : (لمَّا عليها) بتشديد الميم بتشديد الميم. والباقون بالتخفيف))[٨٥].وجه الطبرسي قراءة التشديد قال: ((ومن ثقل (لمّا) كانت أنْ عنده النافية كالتي في قوله﴿ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ ﴾[٨٦] و(لمّا) في معنى (إلا) وهي متلقية للقسم كما يتلقاه (ما)))[٨٧] والحجة لمن شدد الميم من (لمّا) أنه جعل (إن) نافية بمعنى (ما) ، ولمّا بمعنى (إلا)[٨٨] وهو مذهب أبي زرعة الذي أورد أن القراءة بتشديد(لما) تعني ما كل نفس إلا عليها حافظ ، ف(إن) نافية بمعنى (ما) و(لمّا) بمعنى : (إلا) والعرب تقول : نشدتك لما فعلت ، والمعنى : إلا فعلت [٨٩] وقال البغوي : ((قرأ أبو جعفر وعاصم وحمزة (لما) بالتشديد يعنون : ما كلُّ نفس إلا عليها حافظ

، وهي لغة هذيل يجعلون (الما) بمنزلة (إلا) يقولون : نشدتك الله لمّا قمت ، أي : إلا قمت[٩٠] والى هذا ذهب كثير من النحاة والمفسرين[٩١] . ويرى الرازي أنّ (إن) لا تخلو من أن تكون نافية في قراءة من قرأ (لما) مشددة بمعنى (إلا) وحكى الالوسي عن الرضي أنه خبر محذوف أي : ما كل نفس كائنة في حال من الاحوال ألا في حال أن يكون عليها حافظ[٩٢] .واما قراءة التخفيف في (لما) قال الطبرسي ((من خفف (لما) كانت . ان عنده مخففة من الثقيلة ، واللام معها هي اللام التي تدخل مع هذه المخففة لتخلصها من أن النافية و(ما) صلة كالتي في قوله ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ ، ...وتكون (إن) متلقية للقسم كما تتلقاه مثقلة))[٩٣] و هناك مذهبان لقراءة التخفيف احدهما : وهو مذهب البصريين الذين يرون : أن من قرأ بالتخفيف (لما) فـ(إن) مخففة من الثقيلة و(كل) مبتدأ و(ما) زائدة و(اللام) هي الداخلة للفرق بين (إنْ) النافية و(إن) المخففة و(حافظ) خبر لمبتدأ و(عليها) متعلق به[٩٤]، وقال العكبري ((وبالتخفيف (ما) فيه زائدة و(انْ) وهي المخففة من الثقيلة أي : أن كل نفس لعليها حافظ (وحافظ) مبتدأ و(عليها) الخبر))[٩٥] والاخر مذهب الكوفيين الذين يرون أنَّ من قرأ بتخفيف (لما) فـ(إنْ) نافية و(كل وحافظ) مبتدأ وخبر، و(ما) زائدة و(اللام) بمعنى : (الا) [٩٦]. وقال الفراء ((انَّ وجه قراءة (لما) بالتخفيف على انها لام جوب لـ(ان) و(ما) التي بعدها صلة كقوله تعالى﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ ﴾ [٩٧] فلا يكون في (ما) وهي صلة تشديد))[٩٨].وفي المعنى عند الطبرسي لمن خفف (لما) : انَّ كل نفس لعليها حافظ يحفظها . أي حافظ من الملائكة يحفظ عملها ورزقها واجلها[٩٩]. والذي تبين أن القراءتين صحيحتان ولا يمكن رد أي واحدة ، و القراءة بتشديد(لما) هي لغة في هذيل وَرَدَ ذلك في لسان العرب [١٠٠] انها لغة هذيل يجعلون (الما) بمعنى (الا) ويميل الباحث الى التشديد لانها جاءت على خط المصحف .

٦-) حتى بين نصب الفعل ورفعه .قال تعالى ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [١٠١]قال الطبرسي ((قرأ نافع وحده : (حتى يقولُ) بالرفع والباقون بالنصب))[١٠٢]. أورد الطبرسي قراءتين لقوله تعالى (حتَى يقولَ) قراءة الرفع وقراءة النصب . اما قراءة الرفع فوجهها الطبرسي اذ قال ((من قرا بالرفع فالفعل الواقع بعد (حتَى) ، لا يكون إلا فعل حال ، ويجيء ايضاً على ضربين أحدهما : ان يكون الفعل الاول الذي هو السبب قد مضى والفعل الثاني المسبب لم يمض ، كما تقول مرض حتّى لا يرجونه.والثاني : أن يكون الفعلان جميعاً قد مضيا نحو : سرت حتى أدخلها ، فالدخول متصل بالسير بلا فصل بينهما . والحال محكية))[١٠٣] ويظهر ان رفع الفعل بعد (حتى) اذا جاء بمعنى الماضي او الحال فيكون حكاية الحال كقوله تعالى ﴿ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾[١٠٤]فحكى تلك الحال فهو حمل على الحكاية ، والا لم يصح المعنى . لان (هذا) اشارة الى الحاضر ، وليس الرجلان حاضرين الان . فالمعنى فوجد فيها رجلين حال هما انهما يقتتلان يشار اليهما بأن هذا من شيعته وهذا من عدوه[١٠٥].والحجة لمن قرأ بالرفع اراد بقوله (وزلزلوا) المضي وبقوله (حتى يقول) الحال ومنه قول العرب : قد مرض زيد حتى لا يرجونه ، فالمرض قد مضى و هو الان في هذا الحال[١٠٦] .وذهب ابن السراج الى أن من رفع بعد حتى جعلهُ حالا [١٠٧] و تبعه النحاس[١٠٨] وذكر أبو علي الفارسي وجهين للفعل بعد حتى في قراءة الرفع وذكرهما الطبرسي فى تفسيره [١٠٩] .الاول : ان يكون قد مضى والفعل المسبب لم يمض كان المعنى وزلزلوا فيما مضى حتى ان الرسول بقول : متى نصرالله ؟ الثاني : حكيت الحال التي كانوا عليها[١١٠] وذهب العكبري على اهمال (حتى) وذهب الى ان الزلزلة سبب القول وكلا الفعلين ماض فلم تعمل فيه (حتى)[١١١] وتبعة النحاة والمفسرون[١١٢] . ويظهر أن هذه القراءة تخلص على ان الفعل دال على الحال لا على الاستقبال والمعنى :وزلزلوا فيما مضى حتى يقول الرسول فحكى الحال وزلزلوا حتى قال الرسول فالزلزلة بسبب القول والله اعلم. اما قراءة النصب: قال الطبرسي ((من نصب فالمعنى وزلزلوا إلى أن قال الرسول و ما ينصب بعد (حتى) جاء من الافعال على ضربين : أحدهما: أنْ يكون بمعنى (إلى) كما في الأية . والاخر : ان يكون بمعنى

(كي) ، أسلمت حتى ادخل الجنة، فهذا تقديره اسلمت كي ادخل الجنة. فالاسلام قد كان ، والدخول لم يكن . وفي الوجه الأول كلا الفعلين السبب والمسبب قد مضى))[١١٣] تقول سرت حتى ادخلها ، أي الى ان ادخلها ، فالسير والدخول قد وجد مضيا ، وعليه النصب في هذه الاية وزلزلوا الى ان يقول الرسول ، والزلزلة والقول قد وجدا [١١٤] ويبدو أنّ سيبويه وجه هذه القراءة اذ قال ((وتقول سرت حتى يدخلها زيد وادخلها))[١١٥] وتبعة الفراء اذ قال ((أما النصب فلان الفعل الذي قبلها يتطاول كالترداد فاذا كان الفعل على ذلك المعنى نصب بعده بحتى وهو في المعنى ماض))[١١٦]. و ذهب المبرد الى انك لو قلت : كان سيرى حتى ادخلها لم يجز فيه الا النصب لان (حتى) في موضع خبر كانك قلت : كان سيرى الى هذا الفعل[١١٧] و ذهب الزجاج الى نصب (يقول) والمعنى : وزلزلوا إلى ان يقول الرسول وكأنه حتى يقول الرسول . وهذا قول سيبويه والخليل على ان يكون غاية[١١٨] واضاف الطبرسي وجهاً آخر في نصب (حتى) اذ قال:((واذا نصب الفعل بعدها فهي الجّارة ، وينصب الفعل بعدها بإضمار أن كما ينصب بعد اللام . والفعل وأن المضمرة معها في موضع جر بحتى))[١١٩] وتبعة ابن يعيش في هذا التوجيه : فقال ((فإذا قلت : سرت حتى ادخلها. فالفعل منتصب بان مضمرة و(ان) والفعل في تاويل مصدر . والمصدر في محل مخفوض بحتى))[١٢٠] .ومما يبدو ان القراءتين صحيحتان فمن نصب فهو اختيار الطبرسي ويميل الباحث اليها لموافقتها خط المصحف وهو بيّن المعنى وهذه القراءة هي الارجح واما القراءة بالرفع فهو فعل وانه يخبر عن الحال التي كان فيها الرسول فيما مضى[١٢١].

٧-) بين الواو والفاء.قال تعالى ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾ ﴾

[١٢٢]قال الطبرسي ((قرأ أهل المدينة ، وابن عامر : (فلا يخاف) بالفاء ، وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة والشام . والباقون : (ولا يخاف) بالواو ، كذلك هو في مصاحفهم))[١٢٣]. يرى الطبرسي ان منْ قرأ بالفاء يحتمل أنْ يكون الفاعل الله تعالى والمعنى فلا درك على الله تعالى في فعله بهم ، فهو لا يسأل عمَّا يفعل ، وهذا قول ابن عباس والحسن ، وفي هذا المعنى احتقار للقوم وتصفية لاثرهم ، ويحتمل أن الضمير يعود الى النبي صالح (عليه السلام) الذي أرسل اليهم وقيل إذا انبعث أشقاها وهو لا يخاف عقباها أي لا يخاف من اقوامه على ما أتاه مما نهي عنه . ففاعل (يخاف) العاقر على هذا[١٢٤] . وأحتج من قرأ بالفاء بأنة عطف آخر الكلام على أوله متبعاً الكلام بعضه ببعض[١٢٥]والفاء عطف على قوله ((فكذبوه فعقروها ... فلا يخاف عقباها))[١٢٦] و((كانهُ تبع تكذيبهم و عقرهم ترك خوفِ العاقبة))[١٢٧] والمعنى أي ((فلا يخاف الله عاقبة إهلاكهم))[١٢٨]. اما قراءة قوله تعالى (ولا يخاف) قال الطبرسي: ((الواو يجوز أن يكون في موضع حال أي : فسواها غير خائف عقباها . يعني غير خائف أن يتعقب عليه في شيء مما فعله، وفاعل (يخاف) الضمير العائد إلى قوله ربهم))[١٢٩]. ويكون الفاعل بـــ (يخاف) (أشقاها المنبعث) وهذ قول الزجاج[١٣٠] وابي علي الفارسي[١٣١]. ، وهو قول السري ، والضحاك ، ومقاتل ، وتكون الواو . واو الحال كانة تعالى قال : انبعث لعقرها، و هو لا يخاف عقبى فعله لكفره و طغيانه[١٣٢]. والحجة لمن قرأ بالواو أنة استأنف الكلام بالواو اي ابتداء كلاماً جديدا بعد أن تم الكلام ، وانتهى عند قوله تعالى (فسوّاها)[١٣٣] والمعنى ((إذا انبعثت أشقاها لعقر الناقة وهو لا يخاف عقباها : أي : لا يخاف ما يكون من عاقبة قوله))[١٣٤] وجاز بعضهم ان تكون (الواو) زائدة مقحمة[١٣٥] ويضعف ذلك ((أن الواو لا تقحم الا مع (لمّا) ، و(حتى) ولا تقحم مع غيرهما إلا في الشاذ))[١٣٦] ويجوز أن يضمر بعدها اسم على تقدير: ((والعاقر غير خائف ، أو- والله غير خائف، والنبي غير خائف ، فلاتكون الواو على هذا زائدة))[١٣٧] وبذلك تكون عاطفة كـــ (الفاء) واختار ابن خالويه القراءة بالفاء لأنها تأتي بالكلام مرتباً على جعل الاخر بعد الاول من غير مُهله[١٣٨] وأعربت (ولا يخاف) ، (الواو) حالية ، (لا) نافية ، (يخاف) مضارع فاعله مستتر ، (عقباها) مفعول به ، والجملة حال[١٣٩] فمن قرا (فلا يخاف) معناه دمدم عليهم ربهم فلا يخاف عقباها أي لا يخاف

الله لان رب العز لا يخاف شيئا[١٤٠] اما (الواو) لا يخاف من عاقبة فعله والضمير يعود على اشقاها ، اذن القراءتان تؤديان معنى واحدا فبأيتهما قرأ القارى فهو مصيب . والباحث يميل الى قراءة (ولا يخاف) .

٨-)بَيْنَ (أنْ) المصدرية و(إنْ) الشرطية .قال تعالى ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا﴾[١٤١]قال الطبرسي ((قرأ ابن كثير ، وابو عمرو : (إن صَدُّوكُمْ) بكسر الهمزة والباقون بفتحها))[١٤٢] قال الطبرسي القراءة بفتح الهمزة ((من فتح (أنْ صَدّوكم) فقوله بيّن ، لانهُ مفعول له، والتقدير : ولايجرمنكم شنآن قوم لأن صدوكم عن المسجد الحرام أن تتعدوا . فان الثانية في موضع نصب بأنه المفعول الثاني ، وأن الأولى منصوبة لانهُ مفعول له))[١٤٣]. ويبدو أنّ العلة في تمكنها في المعنى أنَّ الصد إنما وقع قبل نزول الاية ، فالأية نزلت عام الفتح سنة ثمان للهجرة ، إذ تصدى المشركون للمسلمين عن المسجد الحرام عام الحديبية في سنة ست للهجرة ((فالفتح بابه، وعليه يدل التفسير والتاريخ))[١٤٤] .

الخاتمة

لاشك إن الإختلاف في القراءات القرانية هو اختلاف تنوع، وتغاير لا أختلاف تضاد وتناقض لان التناقض والتضاد ينزه عنهما كتاب الله سبحانه وتعالى .

١-ان الطبرسي اتخذ معياراً للتفريق بين القراءات الشاذة والقراءات السبع ، أن تكون القراءات السبعية ان تثبت بالاجماع .

٢-إنّ الطبرسي في توجيهه للقراءات القرآنية يرجح قراءة ويضعف ويقوي قراءة ويصف القراءات بالمتواترة والشاذة.

٣- إنّ الطبرسي من خلال توجيهاته فهو لاينتمي الى مدرسة نحوية معينة فهو بصري مرة و كوفي مرة و هو يذكر المدرسة البغدادية ، ويرى الباحث ميول الطبرسي هي بصرية اكثر ٠

٤- إن الطبرسي يحاول بيان اوجه الاعراب وتأثيرها على الدلالة وهو يختار القراءة أحياناً لما يؤديه الوجه الاعرابي من قوة في المعنى عن الوجوه الأخرى .

٥- اخترت هذا البحث والعنوان لان الطبرسي له شخصية متفردة ودور بارز في اغناء النحو العربي وكان في توجهاته لم يكن يعرض الاراء معزوة لاصحابها فقط، بل كان يناقش الأراء رادا ومضعفاً ومستبعداً وموازناً ومؤيداً ومفنداً ، واعتمد في شواهده على القرأن الكريم وقراءاته والحديث الشريف وكلام العرب شعرا ونثراً .

هوامش البحث

(١) ينظر : مجمع البيان : ١٣٣/٤ ، ٣٢٠/١٠، ٢٦٠/٣، ٦٧/٢.

(٢) ينظر : الكتاب : ١٢/١.

(٣) ينظر : الإصول في النحو : ٣٧/١ ، ٢١٣/٧ ، ٣٢٠/١٠.

(٤) شرح ابن عقيل : ٥١/١.

(٥) شرح المفصل : ٢٠/٨،و ينظر : جامع الدروس العربية : ١٢/١.

(٦) ينظر : الجنى الداني : ٢٧ .

(٧) ينظر : مجمع البيان : ١٣٠/٤

(٨) الأنعام: ١٠٩.

(٩) مجمع البيان :١٣٣/٤ ، وينظر : السبعة في القراءات : ٢٦٥ .

(١٠) مجمع البيان : ١٣٤/٤.

(١١) ينظر : مجمع البيان : ١٣٤/٤، والتفسير الكبير : ١٥١/١٣.

(١٢) الأنعام: ١١١

(١٣)مجمع البيان : ١٣٣/٤.
(١٤) مجمع البيان : ١٣٣/٤.
(١٥) معانى القرآن للفراء : ٣٥٠/١.
(١٦) ينظر : معاني القرآن و اعرابه : ٢٨٢/٢
(١٧) ينظر الكشاف : ٥٧/٢.
(١٨) ينظر : مجمع البيان : ١٣٣/٤، والبحر المحيط : ٢٠١/٤،وتفسير القرآن العظيم :٢٢٦/٢.
(١٩) مجمع البيان: ١٣٤/٤، و ينظر : مجمع البيان : ١٣٣/٤
(٢٠) سورة عبس: ٣.
(٢١) سورة الشورى: ١٧.
(٢٢) ينظر : مجمع البيان : ١٣٤/٤.
(٢٣) ينظر : معانى القرآن للفراء : ٣٥٠/١.
(٢٤) مجمع البيان : ١٣٤/٤.
(٢٥) ينظر : المصدر نفسه : ٤/ ١٣٤.
(٢٦) ينظر : معانى القرآن للاخفش : ٢٨٥/٢.
(٢٧) معانى القرآن للفراء : ٣٥٠/١،معاني القرآن و اعرابه :٢٨٢/٢، و شرح المفصل : ٧٨٧/٨، و البحر المحيط : ٢٠١/٤.
(٢٨) مجمع البيان : ١٣٤/٤.
(٢٩) ينظر : مجمع البيان : ١٣٤/٤.
(٣٠) سورة المؤمنون : ١١١
(٣١) مجمع البيان : ٢١٣/٧ ، وينظر : العنوان في القراءات السبع : ١٣٧ ،ومعجم القراءات القرآنية : ٢٢٦ .
(٣٢) مجمع البيان : ٢١٣/٧.
(٣٣) معاني القرآن للفراء : ٢٤٣/٢.
(٣٤) معاني القرآن واعرابه : ٢٨٢/٢ .
(٣٥) جامع البيان :١٩/ ٨١.
(٣٦) ينظر: مجمع البيان : ٢١٣/٧، وجامع البيان: ٣٣٠/١٨.
(٣٧) ينظر : التبيان في اعراب القرآن : ٩٦١/٢، والجامع لاحكام القرآن : ١٥٥/١٢.
(٣٨) مجمع البيان : ٢١٣/٧.
(٣٩) ينظر: مجمع البيان : ١٣/٧-٢٣، والتفسير الكبير : ١٢٧/٢٣.
(٤٠) ينظر : الجامع لاحكام القرآن :١٥٥/١٢.
(٤١) ينظر : روح المعاني : ٦٩/١٥.
(٤٢) معاني القرآن للفراء :٢٤٣/٢.
(٤٣) ينظر : جامع البيان : ١٩/ ٨١.
(٤٤) ينظر : معاني القرآن واعرابه : ٢٤/٤.
(٤٥) سورة الانسان : ١٢.
(٤٦) ينظر : مجمع البيان : ٢١٣/٧، والبيان في اعراب غريب القرآن : ١٨٩/٢، والتبيان : ٩٦١/٢.
(٤٧) مجمع البيان : ٢١٤/٧.
(٤٨) ينظر : روح المعاني : ٦٩/١٥ ، والبحر المحيط : ٥٨٦/٧ ، والتفسير الكبير : ١٢٧/٢٣.

(٤٩) سورة ص :٦٢-٦٣.

(٥٠) مجمع البيان : ٣٧٤/٨، وينظر : معاني القراءات : ١٨٤، اتحاف فضلاء البشر : ٣٧٣/٢.

(٥١) ينظر : مجمع البيان : ٨/ ٣٧٤، و معاني القرآن للفراء :٢١٤/٢ ،و اعراب القرآن للنحاس : ٨٠٣/٢.بي : ٢٢٥/١٥.

(٥٢) ينظر : الحجة في القراءات السبع : ٣٠٧ .

(٥٣) سورة المنافقون : ٦.

(٥٤) سورة ص : ٦٣.

(٥٥) سورة ص : ٦٣.

(٥٦) سورة النمل : ٢٠

(٥٧) مجمع البيان : ٣٧٧/٨.

(٥٨) ينظر : مجمع البيان :٨/ ٣٧٤، و الحجة فى القراءات السبع : ٣٠٧

(٥٩) ينظر : الحجة في القراءات السبع : ٣٠٧.

(٦٠) ينظر : معاني القراءات للازهري : ٤١٨.

(٦١) ينظر : مجمع البيان : ٣٧٤/٨ ، وانوار التنزيل و اسرار التاويل : ١٠٤/٢.

(٦٢) مجمع البيان : ٨/ ٣٧٤، وينظر : الحجة فى القراءات السبع: ٣٠٧/١.

(٦٣) ينظر المصدر نفسه.

(٦٤) سورة الزمر : ٨-٩

(٦٥) مجمع البيان : ٣٧٥/٨.

(٦٦) سورة الزخرف : ٣٥.

(٦٧) مجمع البيان : ٧٨/٩، وينظر : السبعة : ٥٨٦، وحجة القراءات : ٦٤٩ ، والنشر في القراءات العشر : ٢٩١/١.

(٦٨) مجمع البيان :٧٨/٩.

(٦٩) ينظر: مجمع البيان : ٧٨/٩.

(٧٠) ينظر : مغني اللباب : ٢٠/١.

(٧١) البيان في غريب اعراب القرآن :٣٥٣/٢، وينظر : مشكل اعراب القرآن : ٦٥٠/٢.

(٧٢) ينظر : مشكل اعراب القرآن : ٦٥٠/٢، والبيان في غريب اعراب القرآن : ٣٥٣/٢.

(٧٣) سورة الزخرف : ٣٥.

(٧٤) ينظر : مجمع البيان : ٧٨/٩ ، شواهد التوضيح و التصحيح : ١٠٥.

(٧٥) مجمع البيان : ٧٨/٩.

(٧٦) سورة يس : ٣٢.

(٧٧) المصدر نفسه : ٧٨/٩.

(٧٨) ينظر : معانى القرآن للاخفش : ٤٧٣/٢.

(٧٩) ينظر : جامع البيان : ٧٢/٢٥.

(٨٠) ينظر : الكشاف : ٤٨٧/٣.

(٨١) ينظر : التفسير الكبير: ٢٦/ ٢٧١.

(٨٢) ينظر : همع الهوامع : ١٨٣/٢، وفتح القدير : ٥٥٥/٤، و شرح شذور الذهب : ٢٨٢ .

(٨٣) ينظر : مجمع البيان : ٧٨/٨.

(٨٤) سورة الطارق : ٤.

(٨٥) مجمع البيان : ٣٢٠/١٠، وينظر : السبعة: فى القراءات : ٦٧٨، و اتحاف فضلاء البشر : ٤٣٦/٢

(٨٦) الاحقاف/٢٦.

(٨٧) مجمع البيان : ١٢١/١٠.

(٨٨) ينظر : حجة القراءات : ٧٥٨ ، وروح المعاني : ٩٦/٣٠.

(٨٩) ينظر : مجمع البيان : ١٢١/١٠، و حجة القراءات : ٧٥٨.

(٩٠) ينظر : معالم التنزيل : ١٩٤/٧.

(٩١) ينظرالتبيان فى اعراب القرآن ٢٨٥/٢، الجامع لاحكام القرآن : ٤/٢، البحر المحيط : ٤٤٨/٨، واتحاف فضلاء البشر :٢/ ٣

(٩٢) ينظر : التفسير الكبير : ١٢٨/٣١،و روح المعانى : ٩٦/٣٠.

(٩٣) مجمع البيان : ٣٢١/١٠.

(٩٤) ينظر : روح المعاني :٩٦/٣٠.

(٩٥) التبيان في اعراب القرآن: ٢٨٥/٢.

(٩٦) ينظر : مجمع البيان : ٣٢١/١٠.

(٩٧) سورة النساء:١٥٥.

(٩٨) معاني القرآن للفراء : ٩٥/١.

(٩٩) ينظر : مجمع البيان : ٣٢٢/١٠.

(١٠٠) ينظر : لسان العرب : ٥٥٢/١٢ ، والجنى الداني في حروف المعاني:٥٣٨.

(١٠١) سورة البقرة : ٢١٤.

(١٠٢) مجمع البيان : ٦٧ ، وينظر : السبعة في القراءات :١٨١، واتحاف فضلاء البشر : ٤٣٦/٢.

(١٠٣) مجمع البيان : ٦٧/٢.

(١٠٤) سورة القصص : ١٥.

(١٠٥) ينظر : الكتاب : ٢٥/٣، والمقتضب : ٤٣/٢ ، و معاني القرآن للفراء: ١٣٢/١، والبيان فى غريب اعراب القران : ١٥٠/١.

(١٠٦) ينظر : الحجة في القراءات السبع : ٩٥.

(١٠٧) ينظر : الاصول فى النحو : ١٥٣/٢.

(١٠٨) ينظر : اعراب القرآن للنحاس : ٣٠٤/١.

(١٠٩) ينظر : مجمع البيان : ٦٧/٢.

(١١٠) ينظر : مجمع البيان : ٦٧/٢ ، و الحجة فى علل القراءات السبع : ٢٣٢/٢، و مشكل اعراب القرآن : ١٠٦/١ ، و المقتصد : ١٠٨٥/١، و الكشاف : ٢٥٦/١ ، و شرح المفصل : ٢٠/٧، و شرح الرضي على الكافية : ٢٤٠/٢.

(١١١) ينظر : التبيان في اعراب القرآن :١٧٢/١، و مغني اللباب : ١٢٦/١.

(١١٢) ينظر : البحر المحيط : ١٤٩/٢، وفتح القدير: ٢١٥/١.

(١١٣) مجمع البيان : ٦٧/٢.

(١١٤) ينظر : مجمع البيان : ٦٩/٢، والتفسير الكبير : ٢١/٦.

(١١٥) الكتاب :٣ /٢٥.

(١١٦) معاني القرآن للفراء : ١٣٢/١.

(١١٧) ينظر : المقتضب: ٤٣/٢.

(١١٨) ينظر : معانى القرآن و اعرابه للزجاج : ٢٨٧/١ ، والكتاب : ٢٥/٣، والاصول فى النحو : ١٥٣/٢.

(١١٩) مجمع البيان : ٦٧/٢.

(١٢٠) شرح المفصل:٢٠/٧.

(١٢١) ينظر : مجمع البيان : ٦٩/٢.

(١٢٢) سورة الشمس : ١٤-١٥.

(١٢٣) مجمع البيان : ٣٦٨/١٠ ، وينظر : السبعة في القراءات : ٦٨٩ ، وحجة القراءات :٧٦٦، والنشر ٤٠١/٢.

(١٢٤) ينظر : مجمع البيان : ٣٦٨/١٠، والبحر المحيط: ٤٨٢/٨ ، والمحرر الوجيز : ٤٧٤/١٥.

(١٢٥) ينظر : مجمع البيان : ١٠/ ٣٦٨، و الحجة فى القراءات السبع : ٣٤٥ .

(١٢٦) مجمع البيان : ٣٦٨/١٠.

(١٢٧) الكشف في وجوه القراءات : ٣٨٢/٢.

(١٢٨) الجامع لاحكام القرآن : ٨٠/٢٠.

(١٢٩) مجمع البيان : ٣٦٨/١٠.

(١٣٠) ينظر : معاني القران واعرابه ٣٣٣/٥ حيث قال الزجاج : ((... أكثر ما جاء في التفسير لا يخاف الله تعالى تبعةَ ما أَنزل بِهِمْ، وقيل لا يخاف رَسُولُ اللَّهِ صَالِحٌ عليه السلام الذي أرسل إليهم عُقْبَاهَا. وقيل إذا انبعث أشقاها وهو لا يخاف عقباها.))

(١٣١) ينظر : الحجة في علل القراءات ٤/ ٥٦٠.

(١٣٢) ينظر : مجمع البيان : ٣٦٨/١٠، و الكشف عن وجوه القراءات : ٣٨٢/٢.

(١٣٣) ينظر : الحجة في القراءات السبعة : ٣٤٥ ، وينظر : العنوان في القراءات السبع : ٢١١.

(١٣٤) حجة القراءات : ٧٦٦، وينظر : الجامع لاحكام القرآن : ٨٠/٢٠.

(١٣٥) ىنظر : الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها : ٣٨٢/٢.

(١٣٦) الازهية : ٢٤٥.

(١٣٧) الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها : ٣٨٢/٢، وينظر : حجة القراءات: ٧٦٦/١.

(١٣٨) ينظر : الحجة في القراءات السبع : ٣٤٥.

(١٣٩) ينظر:اعراب القرآن الكريم ابن سيدة: ٢٠٥/٨،و اعراب القرآن الكريم – دعاس : ٤٥١/٣ .

(١٤٠) ينظر : جزء من قراءات النبي (صلى الله عليه وسلم) ١٧٥/١.

(١٤١) سورة المائدة: ٢.

(١٤٢) مجمع البيان : ٢٦١/٣، وينظر : اتحاف فضلاء البشر : ١/ ٩٨ والعنوان في القراءات السبع : ٨٧.

(١٤٣) مجمع البيان : ٢٦١/٣.

(١٤٤) مشكل اعراب القران /٢٨٣، وينظر : حجة القراءات : ٢٢٠.